(وأضحى نجيّ الفِكر بعدَ فراقه ... إذا همّ َ بالإِفصاح مَنْطقِه كَظْمُ) .

وذكر ابن المسيب أن جماعة تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه عبد ا أنه إنما استكتبهما ليقف منهما على ذخائر موسى بن بغا وودائعه فلما استقصى ذلك نكبهما لكثرة مالهما فقال ابن الرومي وكان حاضرا .

(ألم ترَ أن المالَ يُتلِف ربّ َه ... إذا جمّ َ آتِيه وسُدّ َ طريقُه) .

(ومَن جاور الماء الغزير مَجمّ ُه ... وسُدّ مفيضُ الماء فهو غَريقُه) .

ومات سليمان بن وهب في محبسه وهو مطالب فرثاه جماعة من الشعراء فممن جود في مرثيته البحتري حيث يقول .

(هذا سليمان بنُ وهبٍ بعدما ... طالتْ مساعيه النجومَ سمُوكَا) .

(وتنصّ َف الدنيا يُدبّ ِر أمرَها ... سبعين حولاً قد تَمَمْن دكيكا) .

(أغْرت به الأقدارُ بَغْتَ مُلِمّ َةٌ ... ما كان رسّ ُ حديثِها مأفوكا) .

(أبلغ عُبَيدَ ا بارعَ مَذْحِجٍ ... شرفاً ومُعطى فَضْلَها تَمليكا) .

(ومتى وجدتَ الناس إلا تاركاً ... لحميمه في التّ ُرب أو مَتروكا)